لأمير تلك المدرة ۞ ووالي ذي المقدرة ۞ أن يقصد باب قبيله ۞ مجدِّداً
عرض خيله ۞ ومستمطراً عارض نيله ۞ وارتاد أن تصحبه تحفة تلايم هواه ۞
ليقدمها بين يدي نجواه ۞ وجعل يبذل الجعائل لروّاده ۞ ويستني المرغب
لمن يظفره بمراده ۞ فاستف ذلك الجار الختار إلى بذوله ۞ وعصى في الذراع
العاذل عذوله ۞ فأتى الوالي ناشراً أذنيه ۞ وأبثه ما كنت أسررته
إليه ۞ فما راعني إلا انسياب صاغيته إليّ ۞ وانثيال حفدته عليّ ۞ يسومونني
إيثاره بالدرة اليتيمة ۞ على أن أحتكم عليه في القيمة ۞ فغشيني من الكمد
ما غشي فرعون وجنوده من اليم ۞ ولم أزل أدافع عنها ولا يغني الدفاع
واستشفع إليه ولا يجدي الاستشفاع ۞ وكلما رأى مني ازدياد

الاعتياص ۞ وارتياد المناص ۞ تجرم وتضرم ۞ وحرق علي الأرم ۞ ونفسي
مع ذلك لا تسمح بمفارقة بدري ۞ ولا بأن أنزع قلبي من صدري ۞ حتى
آل الوعيد إيقاعاً ۞ والتقريع قراعاً ۞ فقادني الإشفاق من الحين ۞ إلى
أن قضيته سواد العين ۞ بصفرة العين ۞ ولم يحظ الواشي بغير الإثم
والشين ۞ فعاهدت الله تعالى من ذلك العهد ۞ ألا أحاضر تماماً من
بعد ۞ والزجاج مخصوص بهذه الطباع الذميمة ۞ وبه يضرب المثل في النميمة
فقد جرى عليه سيل يميني ۞ ولذلكم الكسب لم تمتد إليه يميني

فلا تعذلوني بعد ما قد شرحته ۞ على أن حرمتم بي اقتطاف القطائف
فقد بان عذري في صنيعي وإنني ۞ سأرتق فتقي من تليدي وطارفي

على